

شعب الإيمان

929 - قال و ثنا أبو العباس بن مسروق حدثني عصمة بن سليمان حدثني عصمة بن عرفة العنبري قال : سمعت عنبسة الخواص قال ٧ كان عتبة الغلام يزورني فربما بات عندي قال : فبات عندي ذات ليلة فبكى في السحر بكاء شديدا فلما أصبح قلت : لقد فرغت قلبي منذ الليلة بكائك فبم ذاك يا أخي ؟ قال : يا عنبسة ! و انا اني إذا تذكرت يوم العرض على انا ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت حمרתهما قال ثم أريد و جعل يخور فناديته : عتبة ! عتبة ! حبيبي ! قال فلبث ثلاثا لا يجيبني ثم هذا فناديته : عتبة ! عتبة ! فأجابني بصوت خفي : قطع ذكر العرض على انا أوصال المحبين .

قال : ثم جعل يحشج و يردد حشجة الموت و يقول : أتراك تعذب محبيك و أنت الحي الكريم ! قال : فلم يزل يرددتها حتى و انا أبكاني